

فقه علم أصول الفقه 8\7 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

قولوا مين ؟ من اجود المذاهب الفقهية على الاطلاق فإذا اخذت اصوله اشتغلت بها فليس معنى ذلك انك انت ملزم بكل نتائجه. لا. ابدأ وكثير من الاحكام الان في المذهب المالكي ليست من قول مالك اطلاقا وهي من قول وانما هي من قول القائمة المالكية -

00:00:00

الذين جاؤوا بعد واختلفوا المالكية انفسهم اختلفوا وتأسست في المذهب مدارس مشهورة. يعني هي في الحقيقة المذهب المالكي هو عبارة عن مذاهب هو براسو اي مناهج مختلفة في تطبيق مذهب مالك - 00:00:23 فكان مالكية العراق كعبد الوهاب البغدادي وبني القصار البغدادي صاحب عيون الأدلة. والمقدمات او المقدمة هي مقدمة لعيون الأدلة. فالإختلاف يعني المقدمة هي هي كتابة في اصول الفقه المالكي قديمة جدا لان بلقصر عاش في القرن الرابع الهجري - 00:00:43 الامام عبد الوهاب البغدادي القاضي عبد الوهاب البغدادي يعني كان اماما في الفقه. هادي مدرسة وهي مالكية مدرسة مالكية مشهورة. في مصر كانت مدرسة اخرى مالكية يعني كان فيها الإمام القرافي من الأوائل - 00:01:08

الى عهد الامام خليل الذي صار مختصره هو الى يعني دستور المالكية في العالم عليه ازيد من مئة شرح. ازيد من مئة شرح. على مختصر خليفة المالكي المصري والمذهب المالكي في مصر مذهب ضخم كبير. يعني في القرون القديمة يعني القرن السادس والسابع والثامن الهجري - 00:01:29

كل هذه القرون يعني كان فيها المذهب المالكي نشيطا وحيويا هذه مدرسة اخرى تختلف عن المالكية الذين كانوا في العراق ثم ايضا مالكية المغرب والأندلس. هذه مدرسة اخرى مختلفة تماما - 00:01:55 ورب نازلة قال فيها المغاربة الأندلسيون بغير ما قال فيه او فيها مالكية العراق. وكلهم مالكية او بغير ما قال فيها مالكية مصر. وكلهم مالكية لما لان البلدان تغيرت ولأن المذهب المالكي هذه طبيعته بما انه اعتمد على الأعراف واعتمد على كونه من قواعده العادة المحكمة - 00:02:10

يعني بما تتبدل الاعراف والطبائع والبيئات فان الاصل هو الاصل ولكن تطبيق فروعه سيختلف باختلاف المكان وباختلاف الزمان ولهذا كانت للمذهب المالكي قدرة على التطور والإتساع قل ما نجدها في مذهب غيري - 00:02:35 او معروف ان حتى داخل البلد يعني في الغرب الإسلامي. يعني كان هنالك نوع من الإختلاف البسيط الدقيق. لا اشعر بي الا الذين دققوا النظر في المذهب. بين مالكية الأندلس ومالكية المغرب - 00:02:57

مع انه في الأصل قطر واحد. يعني دول الإسلام التي حكمت المغرب. يعني كالمرابطين والموحدين وقبلهم الأدارسة. وغيرهم يعني كان واحدا الأندلس والمغرب كان دولة واحدة ومع ذلك فقهاء مالكية بالأندلس هم غير فقهاء المالكية بالمغرب - 00:03:14 في كثير من الامور لأن منهج التعليم ايضا كان عندهم مختلف الوقت ذكره ابن خلدون رحمه الله في المقدمة حينما كان او لما كان مالكية المغرب هنا والمغرب حينما تحدث المغرب بمعناه القديم يعني المغرب يدخل فيه تونس والجزائر وليبيا - 00:03:34 كانوا يعتمدون يعني في تعليم ابنائهم وتعليم طلبتهم حفظ القرآن اولا ثم حفظ المتن تماما كما هو ما لا يزال عليه الحال الى الآن المدارس العتيقة الأندلسيون ما كانوا هكذا - 00:03:54

ابدا كانوا يبدأون بتعليم اطفاله من الادب والعربية. قبل الحفظ حتى اذا انطلق لسانهم بالعربية وتمكن منها وتمكن من الأدب قواعد العلم بعد ذلك فقط يبدأ مرحلة حالة حفظ كتاب الله جل وعلا وحفظ المتن - 00:04:08

فإذا يعني الفرق المنهجي البسيط هذا يعني ادى ايضا الى اختلاف في الطوائف والنظر والتحليل وكثير التأليف عند كثير ليس التأليف وحسب الإبداع يعني تجديد كتب الأندلسيين كانت كتباً مبتدئة في العلم - [00:04:29](#)

عندهم ظهر الشاطبي الذي جدد علم أصول النفق. وعندهم ظهر الباجي الذي يعني كان هو العمود الفقري للمذهب والذي لولاه كما قالوا لا اكل ابن حزم الناس. واكل المالكية. وعندهم ظهر ابن رشد الجد صاحب المقدمات الممهدة. وصاحب البيان والتحصيل -

[00:04:47](#)

ابن رشد الحفيد صاحب بداية المجتهد وما ادراك ما بداية المجتهد الأندلسيون في الحقيقة كانوا كانوا يعني يبدعون ويجددون ويصنفون التآلف الرصينة المتينة بما طبع الله سنتهم واقلامهم من البيان - [00:05:07](#)

ومن الادراك العميق النصوص. بينما غلب على المالكية بالمغرب الاختصار باختصار جمع كتب النوازل كتب النوازل. هذا هو الغالب.

يعني كصاحب المعيار والمهدي الوزاني بعده في المعيار الجديد الذي يسمى بالنوازل الكبرى - [00:05:23](#)

انتصارات بصفة عامة في الفقه فلذلك اذا الاختلاف الذي قد يحصل في الفروع. هذا هو النتيجة التي اردت ان اؤكدها. الاختلاف الذي

قد يحصل في الفروع لا يعني ابدا بان - [00:05:44](#)

ان الانسان قد خلا في المذهب ما دام يشتغل ويستعمل قواعد المذهب واصوله لو قام قائم وقال انا لا اؤمن بعمل اهل المدينة نعم

هذا خرج ولم يعد مالكيًا وهو حر ممكن يكون انذ حنبلي او - [00:06:02](#)

يختار الأصول التي يشتغل بها لان الذي يميز فعلاً المذهب المالكي عمل اهل المدينة لكن اشياء اخرى تميزه. لكن هذا ان شيء ثاني

هو الفصل في التعريف. الفصل في التعريف. كما يقولون الانسان حيوان ناطق - [00:06:19](#)

فقولهم يعني يعني ناطق هو فصل اي يفصل التعريف عن غيره من الحيوانات غير الناطقة والا فقواعد مالك. الاخرى استعمالها غيره.

الاستحسان كان عند ابي حنيفة. القياس كان عندهم جميعاً. العرف عند اغلبهم. الاستصحاب عند اغلبهم ايضا - [00:06:42](#)

عند الحنابلة وعند الحنفية عند اغلبهم قاعدة مراعاة الخلاف نعم هذه كانت عند الشافعية وعند اخرين لكن يعني غلب استعمالها على

المالكية لكن عمل هل المدينة تفرد به مالك؟ لا احد في العالم - [00:07:02](#)

اعتمد عمل اهل المدينة الا الامام مالك ولذلك فعلاً يعني الفصل الذي يميز المذهب المالكي عن غيره كونه اعتمد عمل اهل المدينة

ولذلك كان يسمى فقهه بفقه لاهل المدينة احياناً يطلق على المذهب المالكي مذهب اهل المدينة. مذهب اهل المدينة او فقه اهل

المدينة - [00:07:22](#)

وقد جمع في ذلك ابن عبد البر رحمه الله مختصراً معروفاً مشهوراً وغيره فإذا خلاصة الأمر ان دراسة الأصول دراسة أصول الفقه ان

تمكنك من التمييز والنظر بين صحيح الاقوال وسقيمتها وتصنيفها - [00:07:45](#)

يعني تعريف هاد القول هو اليق بالمذهب الفلاني او بغيره. تصنفه حتى ولو كان صاحبه من معاصر. واحد يفتي فتواه اليوم قد نقول

في هذه فتوى حنبلية. ولو لم يتكلم فيها احد من الحنابلة قبل قط في التاريخ. واخا مرا ما تقاد. يعني فتوى جديدة. لكن قد نقول

هي - [00:08:10](#)

واحد المالية باعتبار منهجها وقد نقول هي فتوى مالكية باعتبار منهجها. وقد نقول هي حنفية باعتبار منهجها والآن فعلاً يظهر ان

هنالك علماء يعني بعضهم يعني اقرب الى المذهب الحنفي منهم الى غيره. وبعضهم اقرب الى الحنبلية وبعضهم اقرب - [00:08:30](#)

المالكية وبعضهم اقرب الى الشافعية واحسبوا يعني هذا اجتهاد خاص احسبوا ان المذاهب فعلاً قد رست ورسخت في هذه الاربعة

على الاقل في اطار اهل السنة دعك من الشيعة تلك مدرسة اخرى تماماً. لكن في اطار اهل السنة والجماعة المذاهب الفقهية الكبرى

اطرت التاريخ - [00:08:50](#)

واحسبوا بإذن الله انها ستؤطر المستقبل ايضا لكن يجب ان افهم على ان الحديث يتعلق بالاصول ماشي الفروع يعني واحد النص راه

في خليل يعني غيحكمنا حتى نموتو لا ليس هذا المقصود - [00:09:15](#)

يعني خليل لا يلزمنا ولا بنعاشر ولا فلان ولا ولكن يعني قواعد المذهب وقد اشتغلوا بقواعد المذهب فارد على خليل لما لا؟ خص غي

